No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

تضليل الذات لدى المشردين

م. م بلوره عبدالكريم علون
الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم علم النفس
ballura.ballo@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على ١-مستوى تضليل الذات لدى المشردين .٣-الفروق في تضليل الذات لدى المشردين على وفق الجنس (ذكور، اناث).٤-الفروق في تضليل الذات لدى المشردين على وفق العمر (9-12)(13-17) الباحثة قامت ببناء مقياس تضليل الذات لتحقق اهداف البحث الحالي، وبعد ذلك تم استخراج صدق وثبات للمقياس، والقوة التمييزية لفقراته، فضلاً عن استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس، وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وقد نالت استحسانهم، وبعد تطبيق الاداة على عينة التي بلغت (140) مشرد ومشرده تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاختيار غير المتساوي، على وفق متغيرات الجنس والعمر ، وقد توصلت الباحثة بعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إلى النتائج الآتية: ١-إن المتشردين يتصفون بمستوى مرتفع من تضليل الذات .٢- وجود فروق في تضليل الذات لدى المشردين على وفق الجنس (ذكور، إناث)٣-وجود فروق في تضليل الذات لدى المشردين على وفق العمر(9-12)(13-17)

الكلمات المفتاحية: تضليل الذات، الصراع الداخلي، القلق النفسي، اللاوعي

Self-Deception Among the Homeless

A-L, Ballura Abdul Kareem Aloun,

Abstract:

The objective of the present study is to identify:self-deception among homeless people.The differences in self-deception among homeless people according to gender (males, females)The differences in self-deception among homeless people according to age (9–12, 13–17)To achieve the study's objectives, the researcher developed a Self-Deception Scale. Then, validity and reliability for the scale were extracted, along with the discriminatory power of its items. In addition, the relationship of each item to the total score of the scale was determined. The instrument was presented to a panel of experts, who approved it.After applying the instrument to a sample consisting of 140 homeless individuals (male and female), selected using a stratified random sampling method with unequal selection, in accordance with the variables of gender and age, the researcher—after statistically analyzing and processing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)—reached the following results: Homeless individuals are characterized by a high level of self-deception.There are differences in self-deception among homeless people according to gender (males, females.)There are differences in self-deception among homeless people according to age (9–12) (13–17)

Keywords: Self-deception, internal conflict, psychological anxiety, the unconscious.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان مشكلة تضليل الذات ليست خاصه بالفرد بل مشكلة اجتماعية واخلاقي ينجم عنها مشكلات اخرى عديدة فمظاهر الاهمال والتسيب والفساد والاستغلال والخداع والتضليل تعبر عن ازمة اخلاقية لأفراد

المجتمع، فقد وجد ان الفرد الذي يقوم بتضليل افكاره ويتجاهل اراء الاخرين البسيطة باعتبارها انتقاد موجه له ويتجنب التفكير السلبي وتبرير الاخطاء التي يرتكبها والعيوب (paulhus,1986,p224)

يعد تضليل الذات طريقة يستعملها الفرد تجاه المثيرات المزعجة والمهددة لذاته ولتقليل حدة التوتر عن طريق اشغال الذات بالتفكير بأمور اخرى متعلقة بالمهددات الحقيقية لكنها خارجة عنه لذلك فأن مشكلة تضليل الذات من اكثر المشاكل خطورة من الناحية النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية وحتى الجوانب الجسمية لذلك اي خبره مهدده هي عباره عن تذكير الفرد بضعف ملائمة الذات والتجارب النفسية والمواقف الحياتية التي يحاول ان يعارض تشويشها او اخفائها كليا عن الوعي(الرحمن،١٩٩٨، ص٤١٤)

ان تضليل الذات هو احدى صور التفكير اللاعقلاني و احد صور تشويه الذات المعرفية عند تفاعل الفرد مع الاخرين او من خلال استجابة الفرد للمواقف المختلفة لذلك قد يدفع الفرد للتفكير بأساليب غير سوية على وفق الاشياء التي يرغب بها وليس ما تفتضيه الامور الطبيعية وهو ما يمكن ان يحصل مع المشردين عندما يفكرون بأفكار غير منطقية تنسجم مع واقعهم ومع العوامل التي ادت الى وصولهم للتشرد وسلوك بعض السلوكيات المنحرفة لذلك وجب الاجابة عن تساؤل البحث الحالي هل يوجد لدى نزلاء دور الدولة الحكومية تضليل لذاتهم ؟

اهمية البحث:

ان تضليل الذات موضوعا مهما لما له من تأثير على حياة الفرد بصورة عامه وكذلك لما ينفع به الفرد بالوقت ذاته ليساعده على الشعور بالرضا والشعور بالسعاد كذلك ممكن ان يعتبره المنظرين الاخرين هو انتهاك للبديهيات العامة العقلانية(حافظ،٢٠٢٣، ص١٠٨٦)

ان الافراد قد يؤخذون فائدتهم المباشرة من معتقدات تضليل الذات اي من خلال مشاهدة ذاتهم او الاخرين او حالة العالم او مستقبلهم بطرق مفضله ففي مجموعه الدراسات التي قام بها فون هيبل وتريفرس (Von Hipple,W & Trivers,R) تبين ان عندما تتاح الفرصة لبعض المشاركين للغش في اختبار من خلال النظر في مفتاح الإجابة ثم قاموا بشكل منهجي بالتنبؤ بأدائهم في الاختبارات المستقبلية وبدلا من اني يرجع انجازهم السابق الى تعرف الاجابات مسبقا اقنعوا انفسهم بأنهم يستحقون اداء جيدا حتى بدون مفتاح اجابه(chance, et al .2011, p)

ومن هنا فأن الذين يقومون بتضليل لذاتهم يتحيزون لمصالح ذاتيه لتعزيز ذاتهم ويجعلهم اكثر سعادة وتفاؤل حيث ان الافراد الذين يضللون ذواتهم يخففون من درجة تأثير الدوافع على سلوكهم ولتكرار افعالهم المحفزة نتيجة لمعتقداتهم يشخصون افعالهم بانها سمه مطلوبة ولا تلاحظ ومن جهة اخرى يمكن رؤية تضليل الذات من خلال توفير اعتقاد ايجابي للذات وبوجود ادلة تعكس هذا الاعتقاد يبقى مستمر من خلال تضليل الذات(Quattroen & Tversky,1984, p.2)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. تضليل الذات لدى المشردين .

٢. دلالة الفرق في تضليل الذات على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) لدى المشردين

٣. دلالة الفرق في تضليل الذات على وفق متغير العمر(12-9) (17-13) لدى المشردين

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على نزلاء دور الايواء الحدث المشردين لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة بغداد ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام٢٠٢٥-٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات:

اولا: تضليل الذات عرفه كل من فون هيبل وتريفرس (Von Hipple,W & Trivers,R) **:**حالة من الصراع الداخلي الذي يولد القلق لدى الفرد فيشتمل على تحريف الواقع فتكون المعلومات الحقيقية في اللاوعي والمعلومات الكاذبة المزيفة في الوعي في دي ذلك للتناقض بين الافكار والمشاعر والافعال لتخفيف القلق النفسي"(Von Hipple,W & Trivers,R ,2011)

ثانيا: نزلاء دور الدولة الايوائية الحكومية المتشردين

هم الأشخاص الذين ينامون في مكان خاص أو عام غير مصمَم كمسكن إقامة ونوم دائم للبشر. عادة ما يكون المشردين غير قادرين على الحصول على مسكن دائم، وآمن، وسالم ومناسب، نظرًا لنقص أو عدم ثبات الدخل المادي، فالفقر والتشرد مترابطان(وزارة الصحة،٢٠١٧)

التعريف النظري : هو تعريف ل فون هيبل وتريفرس(Von Hipple,W & Trivers,R, 2011) المذكور اعلاه. لان الباحثة تبنت مقياس تضليل الذات المعد من قبل (فلاين وآخرون ١٩٩٠) على وفق نظريتهما٢٠١١.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشرد والمشرده عند إجابتهم على فقرات مقياس تضليل الذات في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تضليل الذات

نظرية ل فون هيبل وتريفرس (von Hipple, w & Trivers)

(The empty self-theory of Philip Cushman 1990-1995)

نظرية تضليل الذات لفون هيبل وتريفرس التي وضعها (von Hipple, w & Trivers) والتي تحاول ان تبرهن ان الافراد الذين يضللون انفسهم تكون لهم قابلية اكبر لتضليل الاخرين لأنهم تعودوا على خداع انفسهم فهل يصعب عليهم خداع الاخرين؟

حيث يرى هيبل وتريفرس ان تضليل الذات ضمن مجالات ثلاث هي:

١-المعرفة: هي التناقض بين الافكار التي يحملها الفرد وبين الواقع حيث يمثل هذا المكون الافكار والمعتقدات التي يستخدمها لغرض التخفيف من القلق النفسي.

٢-العاطفة: هي التناقض بين ما يشعر به الفرد وبين الواقع ويمثل هذا المكون المشاعر والعواطف والاحاسيس التي يستخدمها لتخفيف القلق النفسي.

٣-الفعل: هو التناقض بين ما يرغب الفرد فعله وما يفعله حيث يشتمل على السلوكيات واساليب الفرد التي يستخدمها لتخفيف القلق النفسي(vonHipple& Trivers,2011:25).

ويشير (Trivers) ان تضليل الذات يحدث عند الافراد من خلال تجنبهم خزن او ترميز المعلومات غير المرغوب بها، وفي هذه الحالة فان المعرفة الحقيقية والمعلومات غير المرغوبة يتم اعتاقها لان الفرد يتجاهل تلك المعلومات فيحدث التحيز في معالجة المعلومات بطريقة تعكس اهداف الفرد تضليلا للذات. فالفرد يضلل ذاته بنفس الطريقة التي يضلل بها الاخرين فهو لا يخبر ذاته بالحقيقة الكاملة فيحدث التضليل لإخفاء بعض الافكار او المشاعر او سلوكيات عن الاخرين لخاله من مواجهة الناس، فخداع الذات هو قدرة فطرية عند الفرد لإخفاء بعض المؤشرات عن الاخرين (Trivers,1985:395كما ان تجنب الحقائق غير المفرحة في حياته الخاصة تجعل الفرد يلجأ الى تضليل الذات ليكون بعيدا عن الواقع، فهو يحاول عدم تصديق واقعه فيكون له عرضين مختلفين عن الواقع، الاول ذو الحقيقة التي يفضل خزنها في العقل اللاوعي، والثاني هو الومضة التي تحضر في عقله الواعي لذلك يلجا الى تضليل الذات فيحاول ان يتصرف بثقة مفرطة بالنفس لجذب بعض الافراد اليه او لتجنب بعض الخطر او التهديد(Trivers,1991:175).

كما بين (von Hipple, w & Trivers) عندما يسعى الفرد الى تحسين صورته عن ذاته فأنه يلجأ الى البحث عن معلومات ايجابية عن ذاته فيدل على ان هناك تجنبا سابقا للمعلومات السلبية فهذا التجنب يعد تضليلا للذات فيكون الغرض من هذا التضليل هو الحصول على موارد محفزة للذات، كما ان هناك اشارات تدل على وجود تضليل الذات لدى الفرد وهي النفرزة، كبت تعابير الوجه(الكبت الارادي)، الضغط المعرفي ومصادر الخصوصية ويمكن ان يكشف بواسطة المؤشرات الجسدية بفعل الكبت الارادي، السيطرة على العلامات غير اللفظية للعصبية فيحاول السيطرة على حركات الوجه والجسد والاطراف، فيحدث تضليل الذات عندما تفشل جهود الاسترخاء في التخلص من علامات الكبت الارادي (von Hipple, w & Trivers,2011:31).

يمكن ارجاع السبب وراء تضليل الذات الى اما استراتيجية هجومية بحته او هو استراتيجية دفاعية، فيستخدم الفرد تضليل الذات بسبب انخفاض اللياقة البدنية ووجود تصورات خاطئة عن الاسم وانكار الواقع او انكار الوجود وعلاقات اجتماعية سيئة وتضخم الذات وعدم وعيها، فهنا يكون استراتيجية هجومية، لذلك فالتغلب على هذه الخصائص للتخلص من التضليل، اما من ناحية انه استراتيجية دفاعية فيكون للفرد صفات يحاول التغلب عليها او عدم اظهارها الى الواقع مثل عدم ضبط النفس والخجل من بعض المواقف في الحياة وعدم مواجهة ذاته كل هذا يدفع الفرد لتضليل ذاته(von Hipple, w & Trivers,2011:59)

وبين (Trivers) يمكن ان يحدث تضليل الذات حين يحصل الافراد على المعلومات بشكل انتقائي، حيث توصلت الابحاث والتقارير الى ان الافراد المضللين لذاتهم يقسمون قسمين، الاول: هم اولئك الذين يعتقدون دائما انهم الاصح حيث يركزون على الجوانب الايجابية فقط. الثاني: هم اولئك الذين يرون انفسهم اقل من الاخرين فهم يركزون على الجوانب السلبية من حياتهم . ففي القسمين يعملون على تشويه افكارهم ومشاعرهم والمعلومات التي يتلقونها(Trivers,2009:373)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من نزلاء دور الدولة الايوائي المشردين في بغداد ، ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام 2026-2025.

عينة البحث: لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها الحالي على الطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (140) مشرد ومشردة تم اختيارهم من مركزين لقضاء الرصافة هما دار تأهيل المشردين للذكور ودار تأهيل المشردات للإناث موزعين على وفق متغير الجنس(ذكور، اناث)، ومتغير العمر(12-9)(17-13) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) ومتغير العمر

المدينة	الجنس	العمر		المجموع
		(9-12)	(13-17)	
بغداد	الذكور	65	25	90
	الاناث	20	30	50
المجموع		85	55	140

أداة البحث:من أجل قياس متغير البحث الحالي وهو (تضليل الذات) اطلعت الباحثة على بعض الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمتغير البحث، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس المعد من قبل (فلاين وآخرون ١٩٩٠) لقياس تضليل الذات ، أذ تألف المقياس من (25) فقرة يقابلها ثلاثة بدائل هي: (تنطبق عليّ، ، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ) يقابلها سلم درجات (1,2,3) للفقرات الايجابية و(3,2,1) للفقرات السلبية.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس البحث على مجموعة من المختصين[1] في علم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 75% فأكثر وبناءً على ذلك فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات مع بعض التعديلات، وبهذا يكون المقياس مؤلف من (25) فقرة.

[1] **اسماء المختصين المحكمين في علم النفس حسب اللقب العلمي والحروف الابجدية**
- أ. د بان عدنان عبدالرحمن (الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم علم النفس)
- أ.م. د زلزله محمود عباس (الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم علم النفس)
- م. د. سيف عدنان (الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)
- م. م جوهر محي كاظم(الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم علم النفس)
- م. م منى رحمن عبدالله(الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم علم النفس)

التحليل الإحصائي للفقرات: لقد طُبق مقياس تضليل الذات على (140) مشرد ومشردة واعتمدت هذه العينة للأغراض تحليل الفقرات وكذلك اعتمدت كتطبيق للعينة الاساسية ، وان الهدف من استعمال هذا الاجراء هو من اجل ان تبقى على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية للمقياس.

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا للمقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (38) استمارة للمقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت فقرات المقياس (25) جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (139) ما عدا فقرة(7) وفقرة(20) تعتبر غير مميزه لأنها اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) (وبذلك أصبح المقياس يتكون من (23) فقرة. والجدول (2) يوضحا ذلك.

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تضليل الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.61	0.495	2.24	0.634	2.823	دالة
2	2.66	0.481	2.32	0.662	2.578	دالة
3	2.79	0.413	2.26	0.644	4.238	دالة
4	2.50	0.507	2.55	0.686	2.381	دالة
5	2.63	0.489	2.24	0.634	3.040	دالة
6	2.53	0.603	2.16	0.594	2.682	دالة
7	2.37	0.589	2.21	0.413	1.353	غير دالة
8	2.55	0.602	2.34	0.669	2.443	دالة
9	2.61	0.495	2.16	0.594	3.566	دالة
10	2.47	0.603	2.16	0.594	2.299	دالة
11	2.79	0.413	2.26	0.644	4.238	دالة
12	2.45	0.686	2.13	0.741	2.928	دالة
13	2.37	0.786	2.13	0.578	2.497	دالة
14	2.42	0.599	2.32	0.662	2.727	دالة
15	2.47	0.603	2.34	0.708	2.872	دالة
16	2.76	0.431	2.13	0.578	5.403	دالة
17	2.76	0.431	2.16	0.638	4.847	دالة
18	2.58	0.500	2.18	0.609	3.088	دالة
19	2.63	0.489	2.34	0.669	2.154	دالة
20	2.45	0.602	2.21	0.777	1.486	غير دالة
21	2.76	0.431	2.03	0.822	4.896	دالة
22	2.84	0.370	2.24	0.675	4.847	دالة
23	2.53	0.762	2.13	0.741	2.289	دالة
24	2.61	0.638	2.11	0.559	3.631	دالة
25	2.87	0.343	2.42	0.683	3.609	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي): تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (138) في مقياس تضليل الذات، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس تضليل الذات بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.446	10	0.455	19	0.474
2	0.529	11	0.538	20	-0.007
3	0.533	12	0.331	21	0.525
4	0.377	13	0.366	22	0.105
5	0.409	14	0.354	23	0.121
6	0.463	15	0.379	24	0.480
7	0.047	16	0.549	25	0.585
8	0.387	17	0.550		
9	0.484	18	0.501		

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين أن عند مقارنة معامل الارتباط مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط إذ تساوي (0,098) نجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ما عدا فقرة (7) وفقرة(20)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (138).

مؤشرات الصدق Validity Indexe لمقياس تضليل الذات:

" يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه " (Eble, 1972,P.408). وقد كان لمقاييس البحث الحالي مؤشرات الصدق التالية:

الصدق الظاهري Face Validity: " يعطي دلالة بان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه . وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها " (الامام ،١٩٩٠، ص١٣٠) ، **وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.**

صدق البناء Construct Validity: " ويقصد به قدرة المقياس على معرفة السمة او الظاهرة السلوكية المعينة وهذا النوع من الصدق يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءً نظريا محددا او صفة معينة "، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقاييس البحث الحالي من خلال طريقتين تم بهما استخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

الثبات Reliability :تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات (0.816) ، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.863) لمقياس تضليل الذات.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: التعرف على تضليل الذات لدى نزلاء دور الايواء الحكومية التشرد : فقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الى أن الوسط الحسابي لعينة البحث التطبيقية البالغة (140) متشرد ومتشرده على مقياس تضليل الذات قد بلغ (53.89) درجة وانحراف معياري (5.718)، بينما كان الوسط الفرضي (46) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (20.470) أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (1,96)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (139)، مما يشير إلى أن المتشردين لديهم مستوى عالي من تضليل الذات والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس تضليل الذات لدى المتشردين

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متشردين في دور الايواء	140	53.89	5.718	46	20.470	1.96	139	دالة احصائياً

يتبين من نتيجة جدول(4) ان لديهم تضليل ذات بدرجة عالية وحسب الاطار النظري فان هذه الفئة يعدون من الفئات المهمة في المجتمع فهم يرون انفسهم اقل من الاخرين حيث يركزون على الجوانب السلبية من حياتهم . فهذا التركيز يعمل على تشويه افكارهم ومشاعرهم والمعلومات التي يتلقونها تكون مضلله عن الحقيقة ،وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان المتشردين يتميزون بعدم الثقة بالنفس وتدني احترامهم لذواتهم وتكون علاقاتهم الاجتماعية غير امنه بالنسبة لهم بسبب الافكار السلبية التي تضلل ذاتهم وربما تؤدي بهم الى الشعور بأن الاخرين مصدر غير امن بالنسبة لهم.

ثانيا : التعرف على دلالة الفرق في تضليل الذات على وفق متغير النوع (ذكور – اناث) لدى نزلاء دور الدولة الايوائي الحكومية المتشردين:

بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، بلغت القيمة التائية المحسوبة (**6.573**) حسب متغير الجنس(**ذكور، إناث**) و بلغت القيمة الجدولية (1,96) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (138)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

التعرف على الفروق في تضليل الذات على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

نوع العينة	حجم العينة	متغيرات البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
كبار	140	ذكور	90	55.97	2.036	6.573	1,96	دالة احصائياً
		اناث	50	50.16	7.945			

وبينت الباحثة الى وجود فروق في تضليل الذات لدى المتشردين على وفق الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (**55.97**) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (**50.16**)، أي يوجد فرق بين افراد العينة من حيث شعورهم بالعاطفة والرضا وعدمه وسد النقص الحاصل بأشياء ضرورية لان الامر متعلق باحترام ذاتهم من قبل الاخرين والافكار التي يحملونها تجاه الاخر هذا يختلف بين الذكر والانثى كلا منهم لديه طريقة خاصة للوصول لهذا التقدير.

ثالثا : التعرف على دلالة الفرق في تضليل الذات على وفق متغير العمر(12-9) (17-13) لدى المتشردين :بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، بلغت القيمة التائية المحسوبة

(**5.442**) حسب متغير العمر (12-9) (17-13) و بلغت القيمة الجدولية (1,96) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (138)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

التعرف على الفروق في تضليل الذات على وفق متغير العمر(12-9) (17-13)

نوع العينة	حجم العينة	متغيرات البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
المتشردين	140	(12-9)	86	55.79	2.322	5.442	1,96	دالة احصائياً
		(17-13)	54	50.87	7.872			

فقد بينت الباحثة وجود فروق دالة احصائيا لمتغير العمر(**12-9**) (**17-13**) لمقياس تضليل الذات لدى المتشردين وتفسر هذه النتيجة بأن تضليل الذات تظهر لصالح فئة (**12-9**) حيث انها تعتمد على ما يعيشه المتشرد مع اقرانه في هذا المجتمع الصغير(دور الايواء) وعلاقته بهم كيف تكون.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي :

- وضع برامج تربوية من قبل المختصين في مجال التربية وعلم النفس من شأنها أن تقوي الجوانب الوجدانية لدى المتشردين وتقلل من التقييمات السلبية والخاطئة اتجاه انفسهم والآخرين.
- التأكيد على دور المعالج النفسي في الدور لتدريبهم على تجنب الإيحاءات التي تستثير وجدانهم وتجعلهم خاضعين للأفكار السلبية أو الاعتقادات الخاطئة .

المقترحات:

١. إجراء دراسة ارتباطية عن علاقة تضليل الذات بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث مثل (الاتزان الانفعالي، التحقق من الذات).

٢. إعداد برنامج علاجي لتقليل تضليل الذات لدى المتشردين.

٣. إجراء دراسة ارتباطية عن علاقة تضليل الذات بسوء المعاملة الوالدية لدى المشردات

المصادر:

- الامام، مصطفى محمود، وأخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- حافظ، سلام هاشم وهادي، سماهر مكي(٢٠٢٣): خداع الذات وعلاقته ببعض اساليب التفكير الاجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائيا، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد(٥) العدد(٢)، الجامعة القادسية
- عبد الرحمن. محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية، دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- Chance, Z., Norton, M. I., Gino, F., & Ariely, D. (2011). Temporal view of the costs and benefits of self-deception. Proceedings of the National Academy of Sciences, 108(Supplement 3), 15655-15659
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Englewood cliffs prentice-all.
- Quattrone, G. A., & Tversky, A. (1984). Causal versus diagnostic contingencies: On self-deception and on the voter's illusion. Journal of Personality and Social Psychology, 46(2), 237–248.
- Trivers, R. (2011). The Folly of Fools: The Logic of Deceit and Self-Deception in Human Life. Basic Books
- von Hippel, W., & Trivers, R. (2011). The evolution and psychology of self-deception. Behavioral and Brain Sciences, 34(1), 1-16